

سورة القلم

قوله تعالى :

بِسْمِ اللّٰهِ الّٰتِّدَعِ الِاٰتِيْهِ

اَنْ يَا قَلَمِ الْاَعْلٰى فَاشْهَدْ فِى نَفْسِكَ بِاَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنَا
 الْمُهَيَّمِنُ الْقَيُّومُ ثُمَّ اَشْهَدْ بِذَاتِكَ بِاَنِّ اَنَا اللّٰهُ
 لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَكُلَّ خَلْقٍوَا بِاَمْرِى وَكُلَّ بِاَمْرِى يَعْمَلُوْنَ
 ثُمَّ اَشْهَدْ بِكَيْفِيَّتِكَ بِاَنَّ هَذَا لَجَمَالُ اللّٰهِ قَدْ اَشْرَقَ
 عَنِ اَفْقِ الْغَيْبِ وَا مَا عَرَفَهُ اَحَدٌ دُوْنَهُ وَلَنْ يَعْرِفَ
 سِوَاهُ وَاِنَّهُ لَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيْزُ الْمَحْبُوْبُ وَمِنْ
 تَجَلِيٍّ مِنْهُ اَشْرَقَتْ شَمْسُ الْعِظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَخَلِقَتْ
 اَفْعِدَةَ اَهْلِ مَلَاةِ الْبَقَاءِ ثُمَّ حَقَائِقُ الْقُدْسِ خُلِفَ
 حُجَبَاتِ الْعَمَاءِ وَظَهَرَتْ اَسْرَارُ مَا كَانَ وَمَا يَكُوْنُ
 اَنْ يَا قَلَمِ لَا تَنْصَعِقْ فِى نَفْسِكَ لِاَنَّا عَصَمْنَاكَ بِسُلْطَانِ

الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَنَفَخْنَا فِىكَ مِنْ رُوْحٍ كُوْنُفَخَ مِنْهُ
 فِى اَجْسَادِ الْمُكِنَّاتِ اَقَلَّ مِنْ اَنْ يَحْصٰى لِقُوْمُوْنَ
 كَلِمَهُمْ عَنِ مَقَاعِدِهِمْ وَيَقُوْلُنَّ بِالسُّنْبِمْ وَيَنْطَبِقُ
 بِذَوَاتِهِمْ وَيَشْهَدُنَّ بِكَيْفِيَّتَاتِهِمْ بِاَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنَا
 الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَطِّمُ الْعَلَالِي الْعَزِيْزُ الْقَرْدُ الْغَالِبُ
 الْقَيُّومُ اَنْ يَا قَلَمِ الْاَمْرُ فَاَسْتَقِيْمُ فِى ذَاتِكَ ثُمَّ اظْهَرِ
 فَضْلَكَ عَلٰى الْمَوْجُوْدَاتِ عَمَّا اَعْطَاكَ اللّٰهُ قَبْلَ خَلْقِ
 الْحُرُوْفِ وَالْكَلِمَاتِ وَقَبْلَ وُجُوْدِ الْمُكِنَّاتِ وَقَبْلَ اَنْ
 يَذُوْتَ مَلَكُوْتَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَقَبْلَ اَنْ يَظْهَرَ الْوَاْحِ
 عَزِّ مَحْفُوْظِ قَلِّ اِنَّ هَذِهِ لَعَزْمًا سَبَقَهُ عِزًّا مِنْ قَبْلِ الْقَبْلِ
 وَلَا مِنْ بَعْدِ الْبَعْدِ اِنْ اَنْتُمْ يَا مَلَاةِ الرُّوْحِ تَفْقَهُوْنَ
 وَاِنَّ هَذَا لَجَمَالٌ مَا سَبَقَهُ جَمَالٌ مِنْ اَوَّلِ الذِّيْ لِاَوَّلِ
 لَهُ اِنْ اَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ قَلِّ مَنْ خَطَرَ فِى قَلْبِهِ بِالتَّقَابِلِ
 بِهَذَا الْقَلَمِ اَوِ الْمَشَارَكَةِ مَعَهُ اَوِ التَّقَرُّبِ اِلَيْهِ اَوْ

- ١٢٦ -
عَرَفَانُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ لَيُوقِنَنَّ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ وَسَّوسَ فِي
نَفْسِهِ كَذَلِكَ نَزَلَ الْأَمْرَانِ أَنْتُمْ تَشْعُرُونَ قُلْ
تَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي أَحَدٌ فِي الْإِبْدَاعِ وَلَنْ تَسْبِقَنِي نَفْسٌ
وَهَذَا مَا رَقِمَ حِينَئِذٍ مِنْ أُنَامِلٍ قَدْسٍ قِيَوْمٌ قُلْ إِنْ بِحَرْفٍ
عَمَّا ظَهَرَ مِنِّي خُلِقَتِ الْمُمْكِنَاتُ وَحَقَائِقُ الْعُجُودَاتِ
وَعَوَالِمُ النَّبِيِّ مَا أُطْلِعَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا نَفْسِي الْعَزِيزُ
الْمَشْهُودُ أَنْ يَا قَلَمُ فَاشْهَدْ مَا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ فِي
حَقِّكَ قُلْ يَا مَلَأَ الْبُقْعَاءِ مَاتُوا بِغَيْظِكُمْ ثُمَّ بِحَسَدِكُمْ
ثُمَّ بِكُفْرِكُمْ تَاللَّهِ الْحَقُّ إِنْ هَذَا الْقَلَمُ بِإِرَادَةٍ مِنْهُ
خُلِقَتِ أَرْوَاحُ مَلَأَ الْأَعْلَى ثُمَّ حَقَائِقُ أَهْلِ الْبُقْعَاءِ ثُمَّ
جَوَاهِرُ الْأَفْقِدَةِ وَالْمَعْقُولِ وَبِأَثَرِهِ خُلِقَتِ شُمُوسُ
الْعِزَّةِ وَالْمُعْظَمَةِ وَالرُّقْعَةِ ثُمَّ أَنْجَمُ الْعِنَايَةِ وَالْمَكْرَمَةِ
وَبِهِ ظَهَرَتِ الْجِنَانُ وَالرِّضْوَانُ وَمَا عَلَيْهِ إِنْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ
قُلْ بِحَرَكَةٍ مِنْنٍ ظَهَرَ عِلْمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ثُمَّ

- ١٢٧ -
خَلَقَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِذَا فَاتَحُوا عِيُونَكُمْ
لَعَلَّ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ يَا قَلَمُ فَكُفِّ بِمَا الْقَيْتَ عَلَيَّ
الْمُمْكِنَاتِ مِنْ سُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُغْلِبِينَ
تَكَادُ أَنْ تَمَيِّزَ مِنَ الْغَيْلِ فَاسْتَرَامَكَ وَلَا تَنْشُرَ أَرْزَادَ
مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ سَمَوَاتِ الْقِدَمِ تَنْفَطِرُ عَنْ ذَلِكَ وَأَرْضُ الْقَدْسِ
تَنْشَقُّ فِي نَفْسِهَا وَأَهْلُ حُجَبَاتِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ فِرْدَوْسِ
الْمُعْظَمَةِ كُلُّهُمْ يَنْصَعِقُونَ أَنْ أَصْبِرُ فِي نَفْسِكَ لِأَنَّ مَنْ
عَلَى الْأَرْضِ لَنْ يَسْتَطِيعَنَّ أَنْ يَشْهَدَنَّ سُلْطَانَكَ وَ
يَسْمَعَنَّ وَيَشْهَدَنَّ مِنْ شَعُونََاتِكَ فَكَيْفَ مُوجِدِكَ وَخَالِقِكَ
الَّذِي خُلِقَتْ بِقَوْلِهِ مِنْهُ فَتَعَالَى رَبُّكَ عَمَّا يَجْرِي
مِنْهُ مِنْ بَعْدٍ وَظَهَرَ مِنْكَ عَنْ قَبْلِ فَتَعَالَى عَمَّا
عَرَفَهُ الْمُخْلِصُونَ إِيَّاكَ إِيَّاكَ فَكُفِّ بِمَا ظَهَرَ مِنْكَ تَاللَّهِ
الْحَقُّ لَوْ يُقَابِلُنَّ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَشْجَارِ وَالْأَثْمَارِ وَالْأَنْوَاقِ وَالْأَنْفُسَانِ وَ

الْأَغْصَانِ وَالْمِيَاهِ وَالْجِبَالِ بِحَرْفِ عَمَّا
 ظَهَرَ مِنْكَ لِنَيْطِقَنَّ فِي أَنْفُسِهِمْ بِمَا نَطَقْتَ شَجَرَةٌ
 الطُّورِ عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ لِعُوسَى الْكَلِيمِ فِي وَادِي قُدْسٍ
 مَبْرُوكٍ أَنْ يَا قَلَمٌ فَأَنْصِتْ عَنْ بَدَايِعِ الذِّكْرِ فِيمَا أَعْطَاكَ
 اللَّهُ ثُمَّ انْقَطِعْ عَمَّا عِنْدَكَ ثُمَّ بَشِّرِ النَّاسَ بِالْكَلِمَةِ
 الْأَكْبَرِ فِي هَذَا الظُّهُورِ الْأَعْظَمِ لَعَلَّ يَعْرِفُنَّ بَارِئَهُمْ
 بِنَفْسِهِ ثُمَّ عَنْ دُونِهِ يَنْقَطِعُونَ ثُمَّ قُلْ يَا أَهْلَ مَلَاءِ
 الْأَعْلَى وَيَا أَهْلَ مَلَاءِ الْعِظَمَةِ فِي سُرَابِقِ الْكِبْرِيَاءِ
 وَيَا أَهْلَ جِبْرُوتِ الْقُدْرَةِ خُفَّ خِيَاءِ الْأَيْهَى وَيَا أَهْلَ
 مَلَكُوتِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فِي حُجُبَاتِ الْعَمَاءِ عِيدُوا
 فِي أَنْفُسِكُمْ فِي هَذَا الْعِيدِ الْأَكْبَرِ الَّذِي فِيهِ يُسْقَى اللَّهُ
 بِنَفْسِهِ رَحِيقَ الْأَطْهَرِ لِلَّذِينَ هُمْ قَامُوا لَدَى الْوَجْهِ
 بِخُضُوعٍ مَحْبُوبٍ ثُمَّ زِينُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ حَرِيرِ الْإِيقَانِ
 ثُمَّ أَجْسَادَكُمْ مِنْ سُندُسِ الرَّحْمَنِ بِمَا ظَهَرَ وَأَشْرَقَ

ثُمَّ طَلَعَ وَأَبْرَقَ نُورًا عَنْ مَشْرِقِ الْجِبْتَيْنِ وَسَجَدَ عِنْدَ
 ظُهُورِهِ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنْ أَنْتُمْ تَعْقِبُونَ
 قُلْ تَاللَّهِ الْحَقِّ مَا ظَهَرَ شِبْهُهُ فِي الْإِبْدَاعِ وَمَنْ
 أَقْرَبَ بَغْيِرِ ذَلِكَ شَهِدَ بَغْيِرِ مَا شَهِدَ اللَّهُ وَيَكُونُ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي الْوَجْهِ عَزِيزِ مَحْفُوظٍ قُلْ هَذَا لِنُورِ خَلْقِ
 الْأَلْهُوتِ وَحَقَائِقِهَا وَبَعَثَ هِيَائِلَ أَهْلِ الْجِبْرُوتِ
 وَذَوَاتِهَا وَبِهِ خَلَقَ اللَّهُ عَوَالِمَ لَأَهْلِهَا مِنْ بَدَايِعِهِ
 وَلَا نِهَائِهِ وَمَا أَطْلَعَ بِهَا أَحَدًا إِلَّا مَنْ شَاءَ رَبُّهُ كَذَلِكَ
 نَلْقَى عَلَيْكُمْ الْأَسْرَارَ لَعَلَّ أَنْتُمْ فِي آثَارِ اللَّهِ
 تَتَفَكَّرُونَ قُلْ هَذَا لِنُورِ قَدْ خَضَعْتَ عِنْدَ تَجَلِيهِ كُلُّ
 أَعْيَانٍ وَسَجَدَتْ لَدَى ظُهُورِهِ أَرْوَاحُ الْمُتَرَبِّينِ ثُمَّ
 أَفْعِدَةُ الْمُقَدَّسِينَ ثُمَّ حَقَائِقُ الْمُصْبِحِينَ ثُمَّ عِبَادَ مُكْرَمُونَ
 أَنْ يَا أَهْلَ حَرَمِ الْقُدْسِ تَاللَّهِ هَذَا لِحَرَمِ اللَّهِ فِيكُمْ
 وَجِلُّ الْقُدْسِ بَيْنَكُمْ وَمَشْعَرُ الرُّوحِ تَلْقَاءُ وَجُوهِكُمْ

وَمَقَامِ الْأَمْنِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ إِيَّاكُمْ أَنْ تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ
 عَنْ حَرَمِ الْعِرْفَانِ فَاسْرِعُوا إِلَيْهِ وَلَا تَكُونَنَّ مِنْ -
 الَّذِينَ يَنْهَبُونَ مَتَوَقِفُونَ وَهَذَا حَرَمٌ يَطُوفَنَّ فِي حَوْلِهِ
 هَيَاكِلُ الْأَحَدِيَةِ ثُمَّ حَقَائِقُ الصَّدَقَةِ ثُمَّ ذَوَاتُ الْقَدَمِيَّةِ
 وَجَعَلَ اللَّهُ فِئَاءَهُ مُقَدَّسًا عَنْ مَسِّ كُلِّ مُشْرِكٍ مَرْدُودٍ
 وَتَبَرَكُنَّ بِخِدْمَتِهِ حُورِيَّاتُ الْفِرْدَوْسِ ثُمَّ أَهْلُ غُرَفَاتِ
 الْأَفْرِيدُوسِ ثُمَّ أَهْلُ حِطَائِرِ الْقُدْسِ وَمَقَاعِدِ الْأَنْسِ وَلَكِنَّ
 النَّاسَ أَكْثَرَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ أَنْ أُخْرِجُوا يَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَ
 السَّمَاءِ مِنْ مَقَاعِدِكُمْ لِلْحَجِّ الْأَكْبَرِ فِي هَذَا الْجَمَالِ
 الْمَشْرِقِ الْأَطْهَرِ فَلَمَّا شَهِدَ اللَّهُ عَجْزَ أَنْفُسِكُمْ عَنِّي عَنْكُمْ
 وَلَكِنْ أَنْتُمْ بِقُلُوبِكُمْ فَاسْرِعُونَ وَلَنْ يُوفَّقَ بِذَلِكَ أَحَدٌ
 إِلَّا الَّذِينَ لَنْ يَشْهَدَنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ -
 كَيْسَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مَذْكُورًا أَوْلَيْكَ يَسْقُونَ مِنْ أَيْدِي
 رَبِّهِمْ رَحِيقَ قُدْسٍ مُخْتَوِّمٍ وَمَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى هَذَا

- ١٣١ -
 الشَّطْرِ الْأَطْهَرِ الْأَنْوَرِ لِيَطُوفَنَّ فِي حَوْلِهِ شُمُوسُ
 مُشْرِقَاتِ النَّبِيِّ مَا قَدَّرَ لَهَا مِنْ أَوَّلٍ وَلَا مِنْ آخِرٍ وَ
 يَسْتَشْرِقُ عَنْ أَفْقِ قَلْبِهِ شَمْسُ الشَّمُوسِ الَّتِي تَظْلَمُ
 عِنْدَ ضِيَائِهَا شُمُوسُ الْأَسْمَاءِ إِنْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْ يَا
 قَلَمُ ائِزْنُ بَيْنَ مَلَأِ الْقَدَمِ وَقُلْ أَنْ يَا أَهْلَ مِيَادِينَ الْبَقَاءِ
 وَيَا أَهْلَ سُرَادِقِ الْكِبْرِيَاءِ ثُمَّ يَا جَوَاهِرَ الْغَيْبِ عَنِّي
 أَعْيُنِ أَهْلِ الْإِنْشَاءِ أَنْ أَنْزِلُوا عَنِّي مَقَاعِدِكُمْ ثُمَّ تَهَلَّلُوا
 تَكَبَّرُوا وَتَكَرَّرُوا عَنِّي كَوُؤَبِ الْبَقَاءِ مِنْ أَنَا مِلِ الْأَيْهِي
 مِنْ هَذَا الْغُلَامِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي مَا شَهِدَتْ عَيْنٌ
 الْأَبْدَاعِ شِبْهَهُ وَلَا بَصَرٌ الْأَخْتِرَاعِ مِثْلَهُ وَفِيهِ
 قَرَّتْ عَيْنُونَ الْعُظْمَاءِ عَلَى مَقْعَدِ عِزِّ مُحَمَّدٍ أَنْ يَا
 حَمَلَةَ الْعَرْشِ زَيْنُوا عَرْشَ الْأَعْظَمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّ -
 فِيهِ ظَهَرَ جَمَالَ الْمَكْنُونِ الَّذِي مَا فَازَ بِلِقَائِهِ
 أَهْلُ فِرْدَوْسِ الْأَعْلَى وَأَهْلُ جَنَّةِ الْعَاوِي قُلْ تَاللَّهِ

قَدْ ظَهَرَ غَيْبُ الْمُعْكَوْنِ بِاتِّمَّةٍ وَقَرَّتْ مِنْ جَمَالِهِ
 عِيُونَُ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ ثُمَّ عِيُونَُ الَّذِينَ هُمْ طَهَّرُوا
 أَنْفُسَهُمْ بِمَا رَشَّحَ عَلَيْهِمْ كَثُرَ الْقُدْسُ مِنْ بَحْرِ
 اسْمِ رَبِّهِمُ الْمُشْهُودِ قُلْ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ عَرَفَ اللَّهُ نَفْسَهُ
 عَلَى كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَعْلَى بِسُلْطَانِهِ
 عَلَى مَنْ فِي مَلَكُوتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ فَتَعَالَى مِنْ هَذَا الْفَضْلِ
 الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الْمَحْبُوبِ وَهَذَا يَوْمٌ فِيهِ ظَهَرَ جَمَالُ
 الْقَدَمِ بِطِرَازِ الَّذِي بِهِ شَقَّتِ الْأَسْتَارُ وَظَهَرَتْ
 الْأَشْرَارُ وَبَرَزَتْ الْأَثْمَارُ مِنَ الْأَشْجَارِ وَنَطَقَتِ الْأَشْيَاءُ
 فِي ذِكْرِ رَبِّهِمُ الْمُخْتَارِ وَبَرَزَتْ الْأَرْضُ بِمَا فِيهَا
 وَالسَّمَاءُ بِمَا عَلَيْهَا وَالْجِبَالُ بِمَا فِي سِرِّهَا
 وَالْبِحَارُ بِمَا فِي قَعْرِهَا وَلَوْهَمْ كَانُوا فِي أَنْفُسِهِمْ
 مُحْتَجِبُونَ وَهَذَا يَوْمٌ فِيهِ كَسِرَتْ أَصْنَامُ الْكُفْرِ
 وَالْهَوَى وَاسْتَوَى جَمَالُ الْقَدَمِ عَلَى عَرْشِ الْأَعْظَمِ

يُومَعِدِ نَطَقَتْ رُوحُ الْأَكْبَرِ عَنْ مَكْمَنِ الْبَقَاءِ وَرُوحُ
 الْقُدْسِ عَنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَرُوحُ الْأَمْرِ عَنْ شَجَرَةِ
 الْقُصْوَى وَرُوحُ الْعِزِّ مِنْ جِبْرُوتِ الْأَعْلَى بَانَ تَبَارَكَ
 الرَّحْمَنُ الَّذِي ظَهَرَ فِي الْأَكْوَانِ بِمَا لَا أُدْرِكُهُ
 الْعِيُونَُ قُلْ هَذَا الَّذِي بِحَرَكَةٍ مِنْ إِصْبَعِهِ لَيْتَعَدِ مَنْ
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِكَلِمَةٍ مِنْ فِيهِ لِيُحْيِيَنَّ
 كُلَّ الْمَوْجُودَاتِ وَبِإِشَارَةٍ مِنْ طَرْفِهِ يُنْقِلَنَّ كُلَّ الْوُجُودِ
 إِلَى شَطْرِ اللَّهِ الْمُهَيَّبِ الْعَزِيزِ الْوَدُودِ قُلْ يَا مَلَأَ
 الرَّهْبَانَ عَزَلُوا كَنَائِسَ التَّسْبِيحِ لِأَنَّ الَّذِي رَفَعَ
 إِلَى السَّمَاءِ قَدْ نَزَلَ بِالْحَقِّ وَبَطُوفٍ حَوْلَ الْعَرْشِ
 تَالِيَهُ الْحَقِّ إِنَّ الْيَوْمَ يَصْبِحُ النَّاقُوسُ عَلَى ذِكْرِي
 وَيُنَادِي النَّاقُورُ عَلَى وَصْفِي وَالصُّورُ بِأَسْمِ الْمُهَيَّبِ
 الْقَيُّومِ لَا تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ فَضْلِ هَذَا الْيَوْمِ ثُمَّ
 اسْرِعُوا إِلَى مَقَرِّ الْعَرْشِ وَدَعُوا مَا عِنْدَكُمْ وَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ

۱۳۴
اللَّهُ الْقَائِمُ الظَّاهِرُ النَّاطِقُ المشهورُ أَنْ يَا أَهْلَ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ غَنُوا وَتَفَنُّوا فِي هَذَا الْعَمِيدِ الَّذِي
ظَهَرَ بِالْحَقِّ وَما فَازَ بِهِ أَحَدٌ لَّا مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ
بَعْدِ إِنْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِيهِ الْقَلَمَ
عَنْ كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهَذَا ما أَشْرَقَ بِهِ حُكْمُ
الْقَدَمِ عَنْ مَشْرِقِ الْقَلَمِ لِتَفْرَحَنَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَكُونَنَّ
مِنَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ أَنْ يَا قَلَمُ فَأَخْبِرْ حُورِيَّةَ
الْفِرْدَوْسِ قُلْ تَأَلَّاهُ الْحَقُّ الْيَوْمَ يَوْمَكَ فَأَظْهَرِي
كَيْفَ تَشَاءُ ثُمَّ الْبَسْنِي اسْتَبْرَقِ الْأَسْمَاءِ وَسُنْدُسِ
الْبَيْضَاءِ كَيْفَ تُرِيدِينَ ثُمَّ أَخْرَجِي عَنْ غُرْفِ
الْبَقَاءِ كَالشَّمْسِ الْمَشْرِقِ عَنْ جَيْهِنِ الْبَهَاءِ ثُمَّ
أَنْزِلِي عَنْ مَكْمَنِ الْأَعْلَى وَقِفِي بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
ثُمَّ اكْشِفِي بَرْقَعِ السُّتْرِ عَنْ وَجْهِكَ الْحُورَاءِ لَعَلَّ
بِذَلِكَ تَنْشَقُّ حُجُبَاتِ الْأَكْبَرِ عَنْ وَجْهِهِ هُوَ لَا وَ -

۱۳۵
وَيَنْظُرَنَّ بِالْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ جَمَالَ اللَّهِ الْمَقْدَسِ الْعَزِيزِ
الْمَحْبُوبِ أَنْ يَا قُرَّةَ الْقَدَمِ تَأَلَّاهُ إِنْ الْمَشْرِكِينَ فَبِي
سُكْرَانٍ مِنَ الْوَهْمِ وَلَنْ يَقْدِرَنَّ أَنْ يَرْجِعَنَّ الْبَصَرَ
إِلَى شَطْرِ الْأَطْهَرِ وَإِنَّكَ بِسُلْطَانِ عِصْمَتِكَ عِصْمَتِي
خَلْفَ حُجُبَاتِ النُّورِ وَتَحَرَّمْتَ جَمَالِي عَنْ مَشَاهِدَةِ
أَعْدَائِكَ وَكَانَ الْأَمْرُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ الْحَاكِمُ كَيْفَ تَشَاءُ
بِقَوْلِكَ كُنْ فَيَكُونُ أَنْ يَا حُورِيَّةَ الْبَهَاءِ إِنْ أَخْرَجِي
مِنْ مَكْمَنِ الْبَقَاءِ ثُمَّ طَهِّرِي بَصْرَكَ الْأَطْهَرَ عَنْ
وَجْهِهِ الْبَشَرِ تَأَلَّاهُ الْحَقُّ لَنْ يُدْرِكَ إِلَّا أَهْلَ النَّظَرِ
مِنْ هَذَا الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ دَعِي مَلَكُوتِ الْأَسْمَاءِ عَنْ يَمِينِكَ
وَجِبْرُوتِ الصِّفَاتِ عَنْ يَسَارِكَ ثُمَّ أَشْرُقِي بِأَذْنَبِي
عَنْ أُنْفِقِ عِصْمَتِي عَرِيَّةً عَمَّا خَلِقَ فِي جِبْرُوتِ الْأَمْرِ
وَمَعَرِيَّةً عَمَّا ذَوَتْ فِي مَلَكُوتِ الْخَلْقِ لِيُظْهَرَ بِكَ
طِرَازِ اللَّهِ فِي كُلِّ ما سِوَاهُ ثُمَّ غَسِّي عَلَيَّ أَحْسَنَ النِّعَمَاتِ

بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ لَعَلَّ يَنْقَطِعَنَّ الوجودُ إِلَى وَجْهِ
 رَبِّكَ الْمُقَدَّسِ الْعَزِيزِ الْوَدُودِ أَنْ أَطْلُعِي عَنْ أَفْئِقِ
 الرِّضْوَانِ بِجَمَالِ الرَّحْمَنِ وَعَلَّقِي حَوْلَ ثَدْيِكَ مِنْ
 جَعْدِكَ الرِّيحَانَ لِتَهَبَّ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ نَفْحَاتُ رَبِّكَ
 الْمَنَانِ يَاكَ أَنْ تَسْتُرِي تَرَائِبَ الْمُفْصُورِ عَنْ مَلاَءِ
 الظُّهُورِ وَغِلَالَةَ الْقُدْسِ عَنْ لِحْظَاتِ الْأَنْسِ ثُمَّ أَنْخُلِي
 تَلْقَاءَ الْعَرْشِ مُعَلِّقَةً الشَّعْرَ مُحَمَّرَةً الْوَجْهَ مَزِينَةً
 الْخَدَّيْنِ مَكْحُولَةَ الْعَيْنِ وَخُذِي بِأَسْمِي الْأَعْلَى كَأُوبَ
 الْبَيْضَاءِ عَلَى كَفِّكَ الْحَوْرَاءِ ثُمَّ أَشْقِي مَلَأَ الْبَقَاءِ
 رَحِيقَ الْحُمْرَاءِ مِنْ جَمَالِ اللَّهِ الْأَبْهَى لَعَلَّ مَلاَءِ
 الظُّهُورِ يَظْهَرَنَّ فِي هَذَا الْعَهْدِ الْمَشْهُورِ مِنْ هَذَا
 الْخَمْرِ الظُّهُورِ عَنْ حَبَابِ الْغَيُورِ وَيَخْرُجَنَّ عَنْ خَلْفِ
 سَبْحَاتِ الْمُسْتَوْرِ بِسُلْطَانِي الْعَزِيزِ الْمُقَدَّرِ الْمُهَيْمِنِ
 الْقِيُومِ تَالِيَهُ الْحَقِّ إِنِّي لِحُورِيَّةٍ قَدْ كُنْتُ عَلَى قُطْبِ

الرِّضْوَانِ عَنْ خَلْفِ سِتْرِ الرَّحْمَنِ وَمَا أَدْرَكَتْنِي عِيُونُ
 أَهْلِ الْأَمْكَانِ لَمْ يَزَلْ كُنْتُ مُسْتَوْرَةً عَنْ وَرَاءِ حِجَابِ
 الْعِصْمَةِ خَلْفَ سُرَابِي الْعِظْمَةِ سَمِعْتُ صَوْتَ الْأَحْلَى
 عَنْ يَمِينِ عَرْشِ رَبِّي الْأَعْلَى شَهِدْتُ بِأَنَّ الرِّضْوَانَ يَتَحَرَّكُ
 فِي نَفْسِهِ وَيَتَحَرَّكُ كُلَّمَا خُلِقَ فِيهِ شَوْقًا لِلِقَاءِ اللَّهِ
 الْأَبْهَى إِذَا ارْتَفَعَ نِدَاءُ أَخْرَتَالِ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ مُحِبُّوبِ
 الْعَالَمِينَ فَطُوبَى لِمَنْ يَحْضُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُشْرِفُ
 بِلِقَائِهِ وَيَسْمَعُ نَفْحَاتِ الْمُقَدَّسِ الْعَزِيزِ الْمُحِبُّوبِ
 وَاشْتَجَذَ مِنْ نِدَاءِ اللَّهِ أَفْعِدَةَ مَلَأَ الْأَعْلَى ثُمَّ قَلْبُوبِ
 أَهْلِ مِيَادِينِ الْبَقَاءِ وَأَخَذَهُمْ جَذَبَاتُ الشَّوْقِ
 إِلَى مَقَامِ كُلِّهِمْ أَهْتَرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ وَتَوَجَّهُوا إِلَى
 شَطْرِ الْقُدْسِ مَقَامِ عِزِّ مَنْوُوعٍ وَإِنِّي لَوْ أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ
 مَا شَهِدْتُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ لَنْ أَقْدِرَ وَلَوْ أَتَكَلَّمُ بِكُلِّ
 اللِّسَانِ وَمَعَ هَذَا الْفَضْلِ الَّذِي أَحَاطَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ

وَجَذِبَ الَّذِي أَخَذَ كُلٌّ مِنْ فِي لُجَجِ الْأَسْمَاءِ شَهِيدًا
 بِأَنَّ مَلَأَ الْبَيَانَ فِي غَفْلَةٍ وَحِجَابٍ كَانَتْهُمْ فِي أَجْدَاثِ
 الْغَنَاءِ هُمْ مَيِّتُونَ أَنْ يَأْمَلَاءَ الْبَيَانَ اتَّحَسِبُونَ بِمَدِّ
 أَعْرَاضِكُمْ عَنْ هَذَا الظُّهُورِ أَنْتُمْ فِي سَبِيلِ الرُّوحِ تَسْلُكُونَ
 لَا فَوْجَعَالِي الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ مُظَهَّرَ جَمَالِهِ بَيْنَ
 مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ أَنْ يَا حُورِيَّةَ الْقُدْسِ دَعَى ذِكْرَ
 هُوَ لَا لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ مِنْ حِجَارَةٍ صَوَّاءٍ لَنْ يُوَثِّرَ فِيهَا
 إِلَّا مَا يَخْرُجُ عَنِ الْهَوَى لِأَنَّهَا غَيْرُ بَالِغٍ فِي الْأَمْرِ
 يَسْتَرْضِعَنَّ عَنْ شِدَى الْغَفْلَةِ لَيْسَ الْجَهْلُ أَنْ أتركِبَهُمْ
 عَلَى التَّرَابِ ثُمَّ غَنِيَّ عَلَى لَحْنِي فِي جِبْرُوتِ الْبَقَاءِ
 ثُمَّ أَخْبِرِي أَهْلَ مَقَاعِدِ الْفِرْدَوْسِ عَمَّا ظَهَرَ فِي مَلَكُوتِ
 الْإِنْسَاءِ يَسْتَجِدِبَنَّ مِنْ نِعْمَاتِكَ وَيُسْرِعَنَّ إِلَى جَمَالِ
 قُدْسٍ مَوْجُودٍ لِيُطْلِعَنَّ بِهَذَا الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ زَيْنَتُ
 هِيَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ بِتَقْيِينِ الْأَسْمَاءِ وَأَسْتَرْقِي كُلَّ فَقِيرٍ

إِلَى مَكْمَنِ الْغَنَاءِ وَغَفِرَ كُلُّ عَاصِيٍ مَحْرُومٍ أَنْ ابْتَغُوا
 يَا قَوْمٍ فِي هَذَا الْأَيَّامِ فَضَلَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ الَّتِي وَسِعَتْ
 كُلَّ الْمَكْنِيَاتِ أَيَّاكُمْ أَنْ تَعْقِبُوا كُلَّ جَاهِلٍ مَحْجُوبٍ إِذَا
 تَمَّ نِدَاءُ الْقَلَمِ فِي هَذَا الذِّكْرِ الْمُبَارَكِ الْمُخْتَوِّمِ .

رسالہ

تشیخ و تہکیلین

تألیف

عبدالحمید اشراق خاوری

TASBYH-U-TAHLYL

© National Spiritual Assembly of the Bahá'ís of India

April 1982

مؤتسلی مطبوعات اہری
۱۴۹ بیع

BAHA'I PUBLISHING TRUST
P.O. BOX 19
New Delhi-110001 INDIA